مقدمة

الصحافة هى نبض المجتمع وشعوره.. بل هى عقله وقلبه.. وهى المرآة التى تعكس كل ما يدور فى المجتمع وما يعتمل فيه من وقائع وأحداث، ما يظهر منها فوق السطح، أو ما يدور خلف الكواليس. أى أنها لا تكتفى بالتعبير عن أو تصوير ما يقع من أحداث، وإنما تشارك فى صناعة هذه الوقائع، وتهيئة الجو أو المسرح لحدوثها.

وهى بذلك تقوم بدورها في إخبار الناس بما يحدث وتثقيفهم وتعليمهم بعض المعارف التى تنفعهم في حياتهم، وتوجيههم أو تجميعهم حول قيم وأهداف بعينها. وهى أيضا تقدم لهم ما يرفه عنهم ويحقق لهم المتعة والتسلية.

ويتحقق ذلك من خلال الفنون التحريرية المختلفة التى تعد بمثابة الأسلحة أو الأدوات أو الوسائل التى يتسطيع الصحفى من خلالها أداء تلك الوظائف والمهام.

ومن هنا فإن التحرير هو الفن الذى يقوم الصحفي من خلاله بالتعبير عما يدور أو يجرى فى المجتمع من وقائع أو أحداث من خلال أشكال فنية تتبع قواعد وأسس معينة لابد أن يعيها الصحفى جيدا. أو هو فن تحويل الوقائع والأحداث، كما شاهدها وعاينها الصحفى أو استقاها من مصادر مختلفة، إلي كلمات مقروئة فى قوالب فنية تتخذ أشكالا متعددة، تحقق فى النهاية وظائف الصحافة المختلفة من معرفة وتثقيف وتوجيه وتسلية وترفيه.

والأشكال المختلفة التى يوصل الصحفى رسالته من خلالها إلى القارئ أو المستقبل أو المتلقى لهذه الرسالة هى:

- الخبر.
- الحديث أو الحوار أو اللقاء.
- التحقيق.
- التقرير.
- المقال.

وهذه هى الاشكال الرئيسية لفن التحرير الصفحى، وتتفرع من كل فن منها فروع أخرى، أو تنقسم كل منها إلى أنواع متعددة.

وسوف نتناول فى الصفحات التالية هذه الفنون التحريرية بالتفصيل من الناحيتين النظرية والتطبيقة.

وقد حاولت فى هذا الكتاب الجمع ما بين ما درسته وقراته في كتب الصحافة وبين ما تعلمته من خلال عملى بالصحافة كمحرر ورئيس للأقسام ومدير لتحرير جريدة الأهرام المسائى. ولذلك أتمنى ان يجد دارس الصحافة وممارسها فى هذا الكتاب ما يفيده سواء فى تكوين أرضية علمية نظرية لفنون التحرير الصحفية وما يأخذ بيده وهو يخطو خطواته الأولى فى بلاط صاحبة الجلالة.

وقد ركزت في هذا الكتاب على فنون الخبر والحديث والتحقيق لانها أكثر الفنون التحريرية شيوعاً واستخداماً ، وخاصة من قبل الصفحيين المبتدئين وأيضا كبار الصحفيين.. ولم أتناول المقال لان مرحلة كتابته تاتى متأخرة بعض الشئ فى حياتنا الصحفية. وسوف نخصص له كتاب آخر بإذن الله.

د. إسماعيل إبراهيم